

1. مقدمة

تعتبر البرامج السياسية الساخرة ظاهرة قديمة جدا في الإعلام الأجنبي حيث عمل الانفتاح السياسي وحرية الرأي على الترسخ و التأسيس لهذا النوع الإعلامي ؛ لكن في وطننا العربي لا يزال هذا النوع الإعلامي يتعثر بفعل القيود السياسية والإعلامية ، ومع انتشار هذه البرامج من خلال الفضائيات العربية وسائل التواصل الاجتماعي ، وإقبال المشاهد العربي عليها ظهرت الحاجة الملحة لدراسة هذا النوع من البرامج من ناحية مضامينها وهو ما تخصصت فيه دراسات أكاديمية عديدة ، ودراسة جمهور هذه البرامج ونوع التأثير في الجمهور وهو ما تسعى دراستنا لسبر أغواره واكتشاف خباياه.

إن المتتبع لوسائل التواصل الاجتماعي يلاحظ تزايد نسب المشاهدة لهذا النوع البرامجي سنة عن سنة ما يعني أنها سدت حاجة لدى متبعيها أو أشبعت رغبات، ولذا سعت هذه الدراسة إلى التعرف على جمهور هذه البرامج، نوعه إضافة إلى الإشباع التي يحققها من خلال متابعته للبرامج السياسية الساخرة إضافة إلى الأسباب التي تجعل المشاهد الجزائري يختار هذا النوع رغم أن هناك برامج سياسية كثيرة تختلف من ناحية القالب والمضمون الذي تحمله.

إن إدراكنا أن جمهور هذه البرامج ليس بالجمهور السلبي الذي يتأثر بكل ما يشاهد يجعلنا نجزم أن هناك أسباب ودوافع كامنة تجعله يتابع هذا النوع من البرامج مفترضين أن هذا الجمهور يسعى إلى تلبية حاجات معينة لا تلبها البرامج السياسية الجادة، ولذلك دراستنا هذه محاولة للتعرف على جمهور البرامج السياسية الساخرة وعليه قمنا بطرح سؤال الإشكالية التالي:

_ ما الدور الذي تلعبه البرامج السياسية الساخرة في تشكيل الوعي السياسي للشباب

الجزائري حول القضايا السياسية العربية؟

الأسئلة الفرعية:

_ ما هي عادات الشباب الجزائري في مشاهدة البرامج السياسية الساخرة؟
_ ما هي الإشباعات التي يحققها الشباب الجزائري من خلال مشاهدة هذا النوع من البرامج؟ وهل تعمل البرامج السياسية الساخرة على نشر الوعي السياسي بأهمية القضايا السياسية العربية؟

أهداف الدراسة:

سعيًا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة آراء فئة الشباب الجزائري في البرامج السياسية الساخرة خاصة، إضافة إلى معرفة عادات هؤلاء الشباب في مشاهدة البرامج وبالتالي تفسير كيفية الاستخدام واستنتاج أهمية هذه البرامج بالنسبة إليهم.

معرفة كيف يستفيد هؤلاء الشباب من موضوعات البرامج السياسية الساخرة، والغوص في الإشباعات المحققة من مشاهدة هذا البرنامج.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة من خلال سعيها إلى معرفة جمهور البرامج السياسية الساخرة بدلاً من التركيز على مضامين هذه البرامج والرسائل التي تسعى إلى إيصالها، رغم أهمية هذا الأمر إلا أن معرفة جمهور هذه البرامج لا يقل أهمية عن محتواها، كما أنه يمدنا بمعلومات غاية في الأهمية كحجم الجمهور، نوعه، تفضيلاته في المشاهدة، والإشباعات التي يسعى إلى تحقيقها، كما لا ننسى دوافع التعرض بالنسبة إلى كل فرد كما أن أهمية الدراسة تكمن في معرفة أساليب نشر الوعي في أوساط الشباب الجزائري.

تحديد المفاهيم:

البرنامج التلفزيوني الساخر: هو مناهج يحمل رسالة اتصالية ذات شكل ومضمون درامي أو لا درامي أو كليهما معا عبر وسيلة الاتصالية التلفزيون يهدف إلى نقد الظواهر الحياتية سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو فكرية لدى الأفراد والمؤسسات ومقاومتها لأغراض رقابية وتحذيرية وتقويمية وترفيهية بأسلوب يثير الضحك والسخط. (مصطفى، 2014)

التعريف الإجرائي: هو ذلك النوع من البرامج الذي يقوم بعرض المواضيع السياسية بأسلوب ساخر، يستدعي التركيز على المتناقضات ومقارنتها مع بعضها لإبراز الجانب الهزلي فيها المثير للسخرية والحزن في آن واحد

الوعي السياسي: يعني الفهم الصحيح للواقع السياسي وما يحدث فيه من أحداث وتغييرات، وإدراك للفاعلين الحقيقيين المتحكمين في صيرورة الأحداث التي تجري في واقعنا، وتجدر الإشارة إلى أن هناك وعي حقيقي ووعي مزيف أي ألا يكون نابعا من أوهام. (عمار، 2005)

التعريف الإجرائي: هو ذلك الإدراك العميق للواقع السياسي الذي نعيشه وارتباطات سياسات البلدان مع بعضها البعض وتأثيرها على الواقع العربي، وإدراك لنصف الحقيقة الظاهر ونصفها الخفي.

2. الإجراءات المنهجية للبحث

2-1 النظرية

الاستخدام: يعرف بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، عندما يتكرر الاستعمال ويندمج في ممارسات وعادات الفرد هنا يكون الحديث

الإشباع: هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف ما وحسب هذه النظرية فإن الأفراد يكونون مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج أو أهداف يطلق عليها إشباعات. (الدليمي، 2014)

قمنا باعتماد نظرية الاستخدامات والإشباعات الجمهور لأننا افترضنا أن جمهور هذه البرامج ورغم توفر الأخبار الجادة، والمناقشات السياسية من خلال القنوات الفضائية وحتى عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلا أنه يحرص على متابعة البرامج السياسية الساخرة للوصول إلى أهداف وإشباع رغبات كامنة لديه لم تتمكن البرامج السابقة من تلبيةها. (المشهداني، 2017) ولهذا قمنا باعتماد نظرية الاستخدامات والإشباعات كأساس نظري لدراستنا.

2-2 المنهج

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج المسحي الذي ارتأينا أنه الأنسب لهذا النوع من الدراسات، ويعرف هذا المنهج بأنه: هو الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث مكوناتها والعلاقات السائدة بين عواملها في ظروفها الطبيعية من خلال البيانات والمعلومات التي تم جمعها. (مرسلي، 2010)

أما الأداة المستخدمة في هذا البحث فهي أداة الاستبيان حيث قمنا بنشر استبيان إلكتروني قمنا بتقسيمه إلى ثلاث محاور، محور السمات العامة، محور عادات مشاهدة البرامج الساخرة بالنسبة للشباب، محور الإشباعات المتحققة من المشاهدة، كل محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة.

2-3 العينة

قمنا في هذا البحث باعتماد عينة كرة الثلج لأننا رأينا أنها الأنسب لمثل هذا البحث فالبرامج السياسية الساخرة، قد تكون مفضلة لدى نوع من المشاهدين لكنها لا تحظى بمشاهدة لدى جمهور آخر من المشاهدين

تعرف العينة "كرة الثلج": يقوم الباحث فيها بتحديد لمحة محددة عن خصائص مطلوبة في أفراد العينة ثم يطلب من الأفراد اقتراح أفراد آخرين أو تنطبق عليهم مواصفات تنطبق على أفراد العينة وخاصة أنهم ليسوا في مكان محدد وليسوا ضمن وظائف متشابهة غير احتمالية؛ بالنسبة لعينتنا فقد شملت الشباب الجزائري المتابع للبرامج السياسية الساخرة، فبعد اختيارنا لموقع التواصل الاجتماعي وبالضبط الفايسبوك، بداية من شهر فيفري 2023 إلى نهايته من نفس السنة، تمت الإجابة من طرف 100 عينة من الشباب المنتسب للفايسبوك بأسلوب عينة كرة الثلج لأننا رأينا أنها الأنسب لهذا الموضوع الذي يختص بجانب معين من البرامج السياسية الساخرة، حيث قمنا بإرسالها إلى مجموعة من الأشخاص وقاموا بدورهم بإرسالها إلى أفراد آخرين الياس (2017).

لعب الوقت المخصص للبحث دور أساسي في تحديد حجم العينة إضافة إلى عدد الأفراد المتفاعلين مع الاستبيان الإلكتروني، كما ظهر لنا من خلال التفاعل الأولي مع الاستبيان مقدار تقارب السمات العامة لمجتمع البحث فأكتفينا بـ100 مفردة.

الجدول رقم 1: السمات العامة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	أنثى	46	46%
	ذكر	54	54%
العمر	15 إلى 20	2	2%
	21 إلى 30	58	58%
	31 إلى 40	40	40%
المستوى التعليمي	متوسط	0	0%
	ثانوي	6	6%
	جامعي	78	78%
	دراسات عليا	16	16%
الوظيفة	موظف	50	50%
	طالب	26	26%
	بدون وظيفة	24	24%

المصدر: دراسة الحالية

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث في الإجابة على مضمون الاستبيان، قد يكون هذا بسبب وصوله لعدد كبير من الذكور أكثر من الإناث أو لسبب آخر وهو المرجح أن الذكور هم الأكثر إقبالاً على مشاهدة البرامج السياسية الساخرة، حيث صرح العديد من صانعي محتوى البرامج السياسية الساخرة أن عدد متابعيهم من الذكور أكثر من الإناث (الشريف، 2022) وهذا قد يعود لطبيعة الذكور التي تميل لهذا النوع من البرامج ذات المضمون السياسي فهم الأكثر إطلاعاً على المستجدات السياسية، أما بالنسبة للإناث فهن يفضلن أنواع برامج أخرى.

بالنسبة لمتغير العمر فإن أفراد عينة الدراسة هم من فئة الشباب بنسبة 58 % و تتراوح أعمارهم ما بين 21 إلى 30 سنة وهي الفئة الأكبر، تليها بنسبة 40 % الشباب ما بين 30 إلى 40 سنة، مما يجعلنا نظم الفئتين لنجد أن 98 % ممن أجاب على الاستبيان هم شباب، وهذا ليس مستغرب لعدة أسباب منها: طبيعة المجتمع الجزائري

الفني ، البرامج السياسية الساخرة كنوع برامجي جديد مقارنة بالبرامج السياسية الجادة ، وبالتالي فإن المقبلين على هذا النوع من البرامج هم فئة الشباب ، كما لا ننسى أن هذه الفئة هي التي تتفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي. والنسبة المتبقية هي 2% لفئة الشباب كذلك، لكن تختلف عن سابقتها في متغير المستوى التعليمي وهو ما سنفصل فيه لاحقاً.

تغلب على عينة الدراسة فئة الشباب الجامعي بنسبة 78% باعتبار هذه البرامج تحمل عديد الأفكار التي يقبل عليها المثقفين أكثر من غيرهم سواء الجامعيين أو أصحاب الدراسات العليا الذين كان تعدادهم 16 مفردة فقط، وفي المرتبة الأخيرة فئة الشباب الثانوي بنسبة 6%.

أما متغير الوظيفة فيبدو أن أغلب فئة الدراسة هي من الموظفين بنسبة 50% بينما 50% الأخرى فهي لفئة الطلبة والعاطلين عن العمل

الجدول رقم2: عادات مشاهدة البرامج الساخرة بالنسبة للشباب

المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %100	المجموع الكلي
هل تتابع البرامج السياسية الساخرة بشكل دائم	نعم	13	18%	74
	لا	19	26%	
	أحياناً	42	56%	
هل تتابعها باقتراح من	صديق	16	22%	74
	أحد أفراد العائلة	18	24%	
	انت مهتم بهذا النوع من البرامج	40	54%	
برفقة من تشاهد البرامج السياسية الساخرة	بمفردك	48	64%	74
	رفقة العائلة	19	26%	
	رفقة الأصدقاء	7	10%	
	زملاء العمل	00	00%	
كم مرة في الأسبوع تشاهد هذه البرامج	مرة واحدة	61	82%	74
	مرتين	7	10%	
	أكثر	6	08%	

المصدر: الدراسة الحالية

بعد إلغائنا لعدد من أفراد العينة بسبب تأكيدهم على عدم مشاهدة البرامج السياسية الساخرة قمنا باعتماد 74 مفردة من مجموع العينة التي أكدت مشاهدتها للبرامج ، وبالتالي تبين لنا من خلال المعطيات في الجدول السابق أن عادات المشاهدة بالنسبة لأفراد العينة تتمثل في المشاهدة بصفة دائمة ودورية لحقات البرامج السياسية الساخرة حتى أن 10 % منهم صرح بمشاهدتها مرتين في الأسبوع ، أما عن طبيعة هذه المشاهدة فهي بصفة فردية لحقات البرامج ، وتفسير هذا الأمر يعود إلى ما توفره التكنولوجيا الحديثة_ تكنولوجيا الهواتف الذكية ، اللوح الذكي_ من إتاحة لفرص المشاهدة في أي وقت و أي زمان ومكان ، فلم يعد الفرد مرتبط فقط بما يعرض على شاشة التلفاز في وقت محدد.

الجدول رقم 3: الدوافع والأنماط

74	42%	31	التعرف على أخبار العالم	لماذا تشاهد هذه البرامج
	42%	31	فهم الأحداث	
	04%	03	مناقشة الأصدقاء في السياسة	
	12%	09	التأكد من بعض الأخبار	
74	18%	13	السخرية من السياسيين	ما هي القضايا السياسية التي تحب متابعتها
	30%	22	السخرية من الأوضاع السياسية	
	12%	9	السخرية من المشاهير والفنانين	
	40%	30	السخرية من التطبيع وخذلان القضية الفلسطينية	
74	70%	52	الواقع المؤلم	ماذا يجذبك في القضايا الساخرة المعروضة
	14%	10	سلوكيات بعض السياسيين	
	2%	2	تدخل الفنانين في السياسة والدين	
	14%	10	تناقضات آراء السياسيين	
74	58%	43	الفهم العميق لخفايا السياسيين	بماذا تشعر بعد مشاهدتك للبرامج السياسية الساخرة
	16%	12	البهجة والتخفيف من ضغوطات العمل	
	16%	12	الاسترخاء وتمضية الوقت	
	10%	7	الضحك والتسلية	
74	10%	7	الحرب الروسية الأوكرانية	رتب هذه المواضيع حسب أولوياتك
	42%	31	اعتداء الكيان الصهيوني على مخيم جنين	

	38%	29	غلاء أسعار السلع الأساسية في بعض الدول العربية	السياسية
	10%	7	انخفاض أسعار صرف العملات في مقابل الدولار	
74	26%	19	أصبحت أكثر نقداً للواقع السياسي	ماذا تغير في سلوكياتك منذ بداية متابعتك للبرامج السياسية الساخرة
	32%	24	أصبحت أكثر فهما للواقع السياسي	
	16%	12	أصبح لدي كم هائل من المعلومات السياسية	
	26%	19	أصبحت أفكارى السياسية أكثر وضوحاً وعمقاً	

المصدر: الدراسة الحالية

من خلال الجدول يتبين لنا أن أفراد عينة الدراسة يتابعون البرامج السياسية الساخرة للتعرف على أخبار العالم وفهمها بشكل جيد وهذا بنسبة 42% ، أما السبب الأخر لأفراد العينة فهو للتأكد من الأخبار التي سبق مشاهدتها في البرامج الإخبارية الأخرى ، وآخر سبب بالنسبة لأفراد العينة فهو التباهي أمام الأصدقاء بالمعلومات السياسية التي يمتلكون وهم بنسبة 4%.

من القضايا السياسية التي تثير اهتمام أفراد العينة هي قضية تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني وخذلان القضية الفلسطينية، وقد جعلته البرامج السياسية الساخرة من المواضيع القارة لديها، فسخرت من المطبوعين ومن فعل التطبيع، وقد ظهر هذا الموضوع بنسبة 40%، ويليه موضوع السخرية من الأوضاع السياسية في الوطن العربي بنسبة 18%، والقليل من عينة بحثنا أي 12% رأيت أن قضية السخرية من الفنانين والمشاهير هي أهم القضايا التي تحب مشاهدتها.

إن القضايا السياسية الساخرة التي تعالجها هذه البرامج تجمعها رابط مشترك من بين هذه الروابط أنها تعبر عن واقع مؤلم، أو عن تناقضات... الخ، أما أفراد عينتنا فقد عبروا لنا أن أهم ما يجذبهم في هذه القضايا أنها تعبر عن واقع مؤلم بنسبة 70%، ثانياً: من أهم ما يجذب عينة الدراسة في القضايا السياسية التي تعالجها البرامج الساخرة هو سلوكيات السياسيين وتناقضات آرائهم السياسية بنسبة 14%، وأخير يجذب 2% من عينة الدراسة تدخل بعض الفنانين في مجال الدين وإفثاتهم في هذه القضايا وسياسياً مساندهم للحكام.

الجدول رقم 4: الاشباعات المحققة.

74	58%	43	نعم	هل غيرت هذه البرامج أولوياتك في متابعة القضايا السياسية
	42%	31	لا	
74	72%	53	نعم	هل غيرت نظرتك لمواضيع الحياة
	28%	21	لا	
74	32%	24	نعم	هل قمت بمشاركة مقاطع مصورة لأحد هذه البرامج
	68%	50	لا	
74	88%	65	نعم	هل ترى أن المواضيع تعرض بطريقة مفهومة وسهلة
	12%	09	لا	
74	80%	59	نعم	تقدم الأخبار بطريقة ترفيهية
	20%	15	لا	
74	50%	37	نعم	تفرغ غضبي وسخطي على الواقع السياسي
	50%	37	لا	
74	64%	47	نعم	تلمي اهتماماتي السياسية
	36%	27	لا	
74	92%	68	نعم	بفضلها عرفت العديد من الشخصيات السياسية في وطني والبلاد العربية
	8%	6	لا	

المصدر: الدراسة الحالية

عملت البرامج السياسية الساخرة على تغيير أولويات أفراد العينة بنسبة 58% لسلاسة وسهولة عرض الأفكار والرؤى فبعض هذه البرامج يعرض باللهجة المحلية لبعض بلداننا العربية (اللهجة المصرية، الأردنية،... الخ)؛ كما صرح أفراد العينة أن البرامج السياسية الساخرة تفرغ كمية الغضب الذي يعاني منه الشباب اتجاه الأوضاع السياسية المختلفة بنسبة 50% من مجموع عينة الدراسة.

تعرف أفراد العينة على شخصيات سياسية من خلال البرامج السياسية الساخرة بنسبة 90%

4. نتائج الدراسة

_ وجدنا أن عينة الدراسة التي هي من المتابعين للبرامج السياسية الساخرة في أغلبها من فئة الذكور لما قد يكون لهذه الفئة من حب لهذا النوع من البرامج ورغبة في الإطلاع على مستجدات العالم السياسية، كما أنه راجع لوصول الاستبيان لفئة كبيرة من الذكور أكثر من الإناث.

_ من خلال العينة المدروسة فإن متابعي البرامج السياسية الساخرة هم من فئة الشباب أكثر من الفئات الأخرى، إضافة إلى كونهم جامعيين مثقفين، ما يجعلنا نستنتج ما وصل إليه أرسطو إلى أن السخرية فن لا ينتجه أو يفهمه إلا مثقف.

_ يشاهد أفراد العينة البرامج السياسية الساخرة بشكل فردي، على عكس توقعاتنا أن فعل مشاهدة هذا النوع من البرامج يتم بوجود رفقة لما لمشاهدتها من متعة فك شفرة الكلمات والانتباه للتلميحات إضافة إلى التصريحات الظاهرة، لكن تبين لنا من خلال إجابات أفراد العينة أنهم يشاهدونها بصفة فردية مما قد يقلل من متعة الوصول إلى المعاني المقصودة.

_ إن البرامج السياسية الساخرة تلبى حاجات أفراد العينة من بينها حب المعرفة، الاسترخاء والتسلية، تضيئة الوقت، التنفيس عن ضغوطات العمل.

يتابع أفراد العينة البرامج السياسية للإشباع نهمهم للاطلاع على مستجدات الواقع السياسي وفهم الأحداث وتداعياتها في شتى بقاع العالم، إضافة إلى التأكد من المعارف التي يمتلكونها سابقاً

_ من الإشباعات التي تلبىها البرامج السياسية الساخرة لعينة الدراسة هو متعة معرفة جديد الأحداث السياسية بغية التباهي أمام الأصدقاء.

_ من أهم القضايا التي تثير اهتمام أفراد العينة ويحبون متابعتها _ جاءت بنسبة 40% _ هي سخرية هذه البرامج من فعل التطبيع، فهذه البرامج تناولت التطبيع بكثير من السخرية، كما سخرت ممن خذل القضية الفلسطينية من الأصدقاء والأعداء، ومن ثم تأتي المواضيع التي تثير اهتمام عينة الدراسة هي موضوع السخرية من الأوضاع السياسية في العالم العربي بشكل عام بنسبة 30%، وآخرها وليس أخيراً موضوع السخرية من الفنانين بنسبة 18% والسخرية من المشاهير بنسبة 12%.

_ إن البرامج السياسية الساخرة تعبر حسب عينة الدراسة عن واقع مؤلم يقدم بشكل ساخر يثير الحزن مما يجعلها لسان حال الشعوب فهي نوع من الكوميديا السوداء.

_ يعتبر الجانب الساخر أهم ما يميز البرامج السياسية الساخرة عن غيرها من البرامج السياسية الجادة، ما جعلها قبلة لطالبي الفكاهة والترفيه عن النفس، بدليل أن بعض الأفراد يشاهدها في كل أسبوع والبعض الآخر يشاهد الأخبار السياسية ثم يعيد مشاهدتها بالنسخة الساخرة.

_ عملت البرامج السياسية الساخرة على ربط الفرد العربي بقضايا أمته العربية والإسلامية، وعلى رأس هذه القضايا: القضية الفلسطينية، ونبذ التطبيع وخيانة هذه القضية، وتأكيد الانتماء العربي للفرد من خلال إطلاعه على ما يجري من مآسي في بعض بلداننا العربية.

5. خاتمة

تحظى البرامج السياسية الساخرة بمكانة مهمة لدى أفراد العينة خاصة فئة الشباب، بما تتميز به من أسلوب في تقديم محتواها السياسي، فهي تعمل على إشباع احتياجات أفراد العينة المعرفية الإخبارية، كما أنها تشكل لدى البعض المتنفس عن غضب المشاهد اتجاه تحديات الواقع السياسي والمعيشي.

إن البرامج السياسية من خلال مواضيعها السياسية تعمل على نشر الوعي السياسي لدى الأفراد بقضايا مجتمعه وأمته، إضافة إلى ربطه بهويته العربية أولاً والإسلامية ثانياً. إن مثل هذه الدراسات تحتاج إلى تكامل أدوات البحث وذلك بالاستعانة بأداة تحليل المضمون لمعرفة محتوى هذه البرامج، وأداة الاستبيان لمعرفة جمهور هذه البرامج، وبالتالي الوصول إلى نظرة شاملة متفحصة لجوانب هذا الموضوع.

7. قائمة المراجع

- ¹ أحمد بن مرسلي، (2010)، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ² جوني دانييل، (2015)، اختيار العينة في البحوث العلمية: مبادئ توجيهية عملية لاختيار العينة البحثية. (طارق عطية عبد الرحمان، المترجمون)، الرياض: مركز البحوث.
- ³ حمادة عمار، (2005)، الوعي والتحليل السياسي، (د.ط، المحرر) لبنان: دار الهدى.
- ⁴ سعد سلمان المشهداني، (2017)، مناهج البحث الإعلامي. لبنان: دار الكتاب الجامعي.
- ⁵ ضياء مصطفى، (2014)، السخرية في البرامج التلفزيونية، بغداد: دار ميزوبوتاميا.
- ⁶ عبد الله الشريف، (17 فيفري 2022)، حلقة 40. يوتيوب.
- ⁷ طلحة إلياس، (30 جوان 2017)، نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والإنسانية. ASJP ، صفحة 12.
- ⁸ عبد الرزاق الدليمي، (01 نوفمبر 2014)، استخدامات الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها، مجلة علوم الانسان والمجتمع، 12، صفحة 123.